

المجد للشهداء، والشفاء للجرحى، والحرية للأسرى،
عاشت م ت ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني،
ومعاً وسوياً حتى العودة إلى الديار الأصلية، وفلسطين حرة ديمقراطية.

وثيقة رقم 109 :

مقابلة مع عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
قيس عبد الكريم حول استئناف المفاوضات¹⁰⁹

16 أيار/ مايو 2010

أجرى المقابلة محمد الشعيبي، رام الله

س: كيف تمت الموافقة على إجراء المفاوضات غير المباشرة بعد تعالي الأصوات الراضية للموافقة على الشروع بمثل هذه المفاوضات، كيف تمت الموافقة وهل لك أن تطلعنا [على] كواليس اتخاذ القرار؟

ج: الموافقة على إجراء مفاوضات غير مباشرة عبر الوساطة الأميركية في الواقع ليس جديداً، وإنما هي أنجزت منذ شهر ونصف في مطلع الشهر الماضي (مارس) بموافقة أغلبية طفيفة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي ذلك الحين اتخذ القرار بالموافقة على هذه الصيغة من المفاوضات، ولكن قبل البدء في تطبيق القرار فوجئ الجميع بما في ذلك الإدارة الأميركية، إعلان إسرائيل عن بناء 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة رمات شلومو بالقدس الشرقية، وكان هذا سبباً في تعطيل تنفيذ قرار الشروع بالمفاوضات غير المباشرة. وفي حينها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أخبر المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل، أنه بالكاد استطاع أن يحصل على أغلبية طفيفة من اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، من أجل هذا القرار.

ولكن في ضوء التصرفات والممارسات الإسرائيلية لا يستطيع الرئيس أبو مازن أن يمضي قدماً في تنفيذ هذا القرار، ما دام لم يتم التراجع عن عملية البناء ويلغي مشروع البناء من الجانب الإسرائيلي، منذ ذلك الحين والإدارة الأميركية كانت على تواصل والبحث مع الإسرائيليين بهذا الشأن.

س: كيف ستجري المفاوضات غير المباشرة في ظل الكشف اليومي عن المخططات الاستيطانية، وهل من إجراءات تحدد أو تلزم الإسرائيليين بوقف الممارسات والانتهاكات غير الشرعية؟

ج: في الأيام الأخيرة تم إبلاغ القيادة الفلسطينية بالنقاط التالية:

أولاً: الإسرائيليون تعهدوا للأميركان بأن البناء في مستوطنة رمات شلومو بالقدس، لن يبدأ طيلة الفترة المحددة للمفاوضات، وهي فترة الـ 24 شهراً.

ثانياً: إن الولايات المتحدة ستلتزم باتخاذ إجراءات ضد أي طرف يقوم بخطوات استفزازية تسيء لمصادقية العملية التفاوضية، وهذا الالتزام يشمل طرح أي عطاءات إسرائيلية جديدة في شرقي القدس.



طبعاً المفاوضات غير المباشرة سوف تتخذ صيغة الرحلات المكوكية التي سيجريها المبعوث الأمريكي جورج ميتشل ما بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وعلى المستوى السياسي الأول في الجانبين، أي بين الرئيس عباس عن الجانب الفلسطيني، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بينامين نتنياهو عن الجانب الإسرائيلي.

والفترة الزمنية أربعة أشهر يجري خلالها تقييم هذه العملية، وفي ضوء ذلك يتقرر إذا ما كانت العملية ستستمر في المفاوضات غير المباشرة أو تنتقل إلى مفاوضات مباشرة أو تتوقف. وستكون كل قضايا الوضع النهائي مدرجة على جدول الأعمال، ولكن البداية وفقاً للترتيب الذي وضعته الإدارة الأمريكية إذ ستبدأ بقضيتي الحدود والأمن.

س: ما موقف الجبهة الديمقراطية من المفاوضات، ومن التعهدات والضمانات الأمريكية التي قدمت للقيادة الفلسطينية؟

ج: من جانبنا نحن في الجبهة الديمقراطية، أوضحنا أننا لا نعتبر التعهدات التي قدمت من الجانب الأمريكي تشمل ضمانات كافية لعملية جادة، ولا تشكل هذه الضمانات القدرة على إلزام إسرائيل بمتطلبات العملية التفاوضية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها الوقف الكامل للاستيطان في الضفة الغربية بما في ذلك القدس.

س: منذ أن تم الإعلان عن بدء المفاوضات غير المباشرة برعاية أمريكية، توالى التصريحات الإسرائيلية الراضية للبدء بها بالتزامن مع الكشف عن مخططات استيطانية متعددة، هل هذا يعني أن هناك قراراً إسرائيلياً بإحراج كافة الجهود المبذولة فلسطينياً وأمريكياً؟

ج: لا شك أن هناك اتجاهات داخل إسرائيل لا تريد لأي عملية سياسية أن تكون جادة، وتؤدي إلى حل يقوم على أساس حل الدولتين، وهناك دائماً في الحكومة الإسرائيلية أطراف لا تخفي معارضتها لحل الدولتين، ولا تخفي أيضاً ولاءها الشديد للمشروع الاستيطاني، وللتوسع الاستيطاني في شرقي القدس والضفة الغربية برمتها.

وبالتالي لا شك بأن هذه الاتجاهات تحظى برعاية أحياناً معلنة، وأحياناً مستترة من قبل نتياهو نفسه، ولذلك فإن هذه الإعلانات والخطوات الاستفزازية المتواصلة من جانب هذه الأطراف، وأحياناً بقرارات الحكومة الإسرائيلية نفسها، وهذا يضع التعهدات الأمريكية أمام الاختبار مرة تلو الأخرى.

س: هل تعتقد أنه من الممكن أن تستمر المفاوضات غير المباشرة في ظل الإعلانات عن البناء الاستيطاني في القدس؟

ج: على مدى الأيام وربما الأسابيع القادمة يمكن أن تستمر المفاوضات، ولكن إذا استمر هذا التصرف الإسرائيلي، فلا شك بأن هذا سيقوض كافة المساعي الأساسية التي يقوم عليها الاتفاق بشأن استئناف أو بدء المفاوضات غير المباشرة، وهو العهد الأمريكي بأن لا يكون هناك استيطان في القدس.

س: بالنسبة لموضوع المصالحة، يوجد حراك فلسطيني يقوم به بعض المستقلين وشهدنا في الأيام القليلة الماضية زيارة لقطاع غزة قام بها رجل الأعمال الفلسطيني المعروف منيب المصري التقى فيها رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية، هل من الممكن أن تثمر هذه الجهود، ويتم التوقيع على الورقة المصرية ويجري إغلاق هذا الملف؟

ج: نقل عن الأستاذ منيب المصري توقعات متفائلة ومواقف إيجابية، نقلاً عن قيادات حماس التي التقاها في غزة، ومع ذلك ليس لدينا أي درجة من درجات التفاؤل بأن هذه التوقعات والمواقف الإيجابية سوف تؤثر فعلاً على القرار الذي اتخذته حركة حماس بشأن المصالحة، ولا زال قرار حماس الرسمي يرفض التوقيع على الورقة المصرية، إلا إذا أخذت بعين الاعتبار تعديلات حماس إما في الورقة نفسها، أو في ملحق يتبعها.

س: يجري الحديث في الأوساط السياسية، عن استحداث منصب نائب للرئيس الفلسطيني أبو مازن، هل من أنباء حول هذا القرار المتوقع؟

ج: أعتقد أن هذه الأنباء مجرد تكهنات صحفية، وثانياً لا يمكن تنفيذها في ظل الوضع القانوني الحالي لمؤسسات السلطة ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، فيما يتعلق بالسلطة فإن ذلك يحتاج إلى تعديل القانون الأساسي وتعديل القانون يحتاج إلى ثلثي المجلس التشريعي في اجتماع رسمي، والتشريعي غير قادر على الإجماع بالنصاب النصف زائد واحد، ناهيك عن الثلثين، أما بالنسبة لمنظمة التحرير فهذا أيضاً بحاجة إلى قرار المجلس الوطني، وليس هناك نية أو إمكانية لعقد المجلس الوطني في الفترة القريبة القادمة.

وثيقة رقم 110 :

ضابط مصري في جهاز أمن الدولة يكشف النقاب عن تعذيب معتقلي حركة حماس للحصول على معلومات عن تسليح الحركة¹¹⁰

18 أيار/ مايو 2010

كشف ضابط مصري في جهاز أمن الدولة، النقاب عن ظروف اعتقال يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في السجون المصرية غاية في الشدة والقسوة للمعتقلين الفلسطينيين موضحاً تفاصيل لأساليب التحقيق والتعذيب التي تنتهجها أجهزة المخابرات المصرية بحقهم.

وقال الضابط المصري الذي تحدث لـ "قدس برس" وطلب عدم الكشف عن هويته: "إن قيادة جهاز أمن الدولة المصري طلبت التركيز في التحقيقات مع المعتقلين الفلسطينيين على بنية حركة "حماس" ومكان الأسير جلعاد شاليط". وأكد أن الشهيد يوسف أبو زهري تم إعدامه في سراديب التعذيب في مقر جهاز أمن الدولة في القاهرة.

وعن ظروف اعتقال الفلسطينيين في السجون المصرية قال الضابط الإداري في جهاز أمن الدولة في القاهرة "الظروف الاعتقالية سيئة للغاية، حيث يتم وضع المعتقلين الفلسطينيين في زنازين انفرادية تسمى المخزن موجودة بين عنابر السجناء الجنائيين المصريين وهم غالباً من القتلة وتجار المخدرات".

